عقوبات أوروبية جديدة

هيومن رايتس: المليشيا ارتكبت جـ رائم "جنـ*سية"

بلينكن يترأس جلسة أممية بشأن السودان

يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التبار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :

واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك

السنة الخامسة عشر
رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

الثلاثاء 17 ديسمبر 2024م الموافق 16 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/205

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على قادة في الجيش والدعم السريع

بروكسل ـ التيار

أعلن الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على أربعة عسكريين في الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، متهماً إياهم بتهديد السلام والاستقرار والأمن في البلاد

.واعتمد مجلس الاتحاد الأوروبي في 9 أكتوبر 2023م القرار 2135/ 2023 بشأن التدابير التقييدية ضد ستة كيانات في 22 يناير 2024، وضد ستة أفراد في 24 يونيو 2024م، في ضوء الأنشطة التي تقوض الاستقرار والانتقال السياسي في السودان.

صبير وقوش

وقال المجلس في بيان صحفي الاثنين، إنه وافق اليوم على تدابير تقييدية إضافية ضد أربعة أفراد، "نظراً لخطورة الوضع في السودان، حيث يستمر القتال المستمر بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع".

وكشف أن العقوبات شملت من جانب القوات المسلحة السودانية، رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الفريق محمد علي أحمد صبير، وقالت إن مسؤول عن مضايقة واعتقال واحتجاز أعضاء المجتمع المدني بشكل تعسفي، فضلاً عن حالات العنف الجنسي والتعذيب.

كما أدرج المجلس مستشار الأمن الوطني السابق لجمهورية السودان، المدير السابق لجهاز الأمن والمخابرات الفريق صلاح عبد الله محمد صالح، المعروف أيضًا باسم "صلاح قوش"

وقال إنه يقف وراء العديد من الإجراءات التي اتخذتها القوات المسلحة السودانية وقسم عمليات الاستخبارات.

"عمليات " وكرشوم

أما من جانب قوات الدعم السريع، فقد فُرضت تدابير تقييدية على عثمان محمد حامد المعروف بـ"عثمان عمليات"، وقال المجلس إنه مسؤول عن العمليات منذ اندلاع الصراع ومسؤول عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي التي ارتكبتها قوات الدعم السريع.

وأضاف البيان أن العقوبات شملت رئيس الإدارة المدنية بولاية غرب دارفور التابعة للدعم السريع، التجاني كرشوم، ووصفه بأنه الحاكم الفعلي للولاية.

واتهم الاتحاد الأوروبي كرشوم بتسهيل تجنيد الميليشيات للقتال إلى جانب قوات الدعم السريع، وقال إنه متورط في التخطيط والتوجيه وارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وانتهاكات للقانون الإنساني الدولي في غرب دارفور.

وأوضح أن الأشخاص الذين تم تحديدهم اليوم يخضعون لتجميد الأصول، ويُحظر على الأشخاص والكيانات التابعة للاتحاد الأوروبي توفير الأموال أو الأصول المالية أو الموارد الاقتصادية لهم. بالإضافة إلى ذلك، يخضعون لحظر السفر إلى الاتحاد الأوروبي.

وشدد البيان على أن فرض هذه التدابير التقييدية يؤكد دعم الاتحاد الأوروبي الثابت للسلام والمساءلة في السودان.

وأكد الاتحاد الأوروبي دعمه الثابت وتضامنه مع الشعب السوداني والتزامه بالعمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتسهيل التوصل إلى حل سلمي للأزمة ومعالجة الوضع الإنساني المتدهور.

وأشار إلى أنه تم نشر القوانين ذات الصلة في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

ونوه البيان إلى أنه مع العقوبات الإضافية المعتمدة اليوم، تنطبق التدابير التقييدية للاتحاد الأوروبي على عشرة أفراد وستة كيانات سودانية.



:اتهام جديد لـ"الدعم السريع " بأعمال عنف جنسية بحق سودانيات

نقلا عن - رويترز

اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها في السودان، بارتكاب أعمال عنف جنسي واسعة النطاق في جنوب البلاد، التي تشهد حربا دامية منذ أكثر من عام ونصف العام.

وأكدت المنظمة في تقرير نشرته، الإثنين، أن "عشرات النساء والفتيات، تتراوح أعمارهن بين 7 سنوات و50 عاما، تعرّضن للعنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي والاستعباد الجنسي في ولاية جنوب كردفان السودانية".

وتخضع ولاية جنوب كردفان بجزء كبير منها لسيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال، وهي مجموعة مسلحة عناصرها إلى حد كبير من الإثنية النوبية، وغير ضالعة مباشرة في النزاع الحالي.

ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان حربا بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي".

وأودت الحرب بحياة عشرات الآلاف وشردت أكثر من 11 مليون شخص، وتسبّبت بما تعتبره الأمم المتحدة "أسوأ أزمة إنسانية في الذاكرة الحديثة".

وتواجه قوات الدعم السريع أيضا الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال للسيطرة على المنطقة، وفق فرانس برس.

ارتفاع عدد قتلي مسيرة (المليشيا) إلى 40 قتيلا وو25 جريحاً

الفاشر. التيار

كشفت الفرقة السادسة مشاة بالفاشر عن ارتفاع عدد قتلي الهجوم الوحشي الذي شنته مليشيا الدعم السريع مساء السبت الماضي بصاروخين على سوق حي اولاد الريف عبر مسيرتها التي تحمل أربعة صواريخ جوا أرض، كشفت ان الحصيلة النهائية للشهداء قد بلغت (٤٠) مواطنا ومواطنه بينهم أطفال، كما كشفت ان عدد الجرحى قد بلغ (٢٥) جريحا.

واكدت الفرقة في بيان صحفي أن جميع الشهداء والجرحى هم من الباعة الجائلين و بائعات الشاي وتجار اللبن والأقاشي والطعمية والتسالي الذين يرتادون سوق اولاد الريف ليلا لكسب رزقهم تحوطا من دانات المليشيا أثناء النهار.

وتوجهت الفرقة السادسة مشاة عبر ايجازها الأخباري اليومي برسالة الى الإعلاميين في القنوات الفضائية والنشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأن الخبر الذي سوقتها المليشيا عبر وسائل متعددة بان المسيرة قصفت إرتكازات للجيش بأنه خبر عار من الصحة، مضيفة ان المليشيا بنشر خبر كهذا عبر أبواقها وتحاول التستر على جرائمها و مجازرها التي أرتكبتها بمدينة الفاشر هذا الأسبوع التي قالت الفرقة انها خلفت أكثر من (150) شهيداً من المواطنين وما يقارب ال(٩٠) من الجرحى والمصابين

وبشأن العمليات الحربية قالت ان القوات المسلحة والقوات المشتركة قد تمكنت الأحد (15) عبر مدفعيتها المسنودة بسلاح الجو من تدمير (١٣) ثلاثة عشر مركبة قتاليه وواهلاك العشرات من المليشيا بشمال شرق المدينة، مؤكدة أن القوات المسلحة والقوات المشتركة والمستنفرين والمقاومة الشعبية قد تصدوا جمعيا لمحاولة تسلل جديدة الى الفاشر عبر محور الجنوبي الشرقي، مبينة ان المناوشات قد استمرت نحو ساعة وربع الساعة تجرعت خلالها المليشيا هزيمة جديدة و خسائر في العتاد والأرواح دفعت من تبقى منهم الى التراجع بعيدا من أطراف المدينة

وكشفت الفرقة السادسة عن هروب من عناصر المليشيا الذين قاموا بتسليم أنفسهم وأسلحتهم الى قيادات وحكمدارات المواقع و الارتكازات نتيجة للخلافات الإثنية والتصفيات الجسدية

ونوهت الفرقة عبر ايجازها الأخباري لمواطني مدينة الفاشر بضرورة اخذ الحيطة والحذر من حركة المسيرة الليلية التي تطلقها المليشيا و التي أصبحت تستهدف بها تجمعات المواطنين والاسواق الليلية، داعية اياهم الي الإلتزام بالمواقيت المناسبة.

13 قتيل في هجوم للدعم السريع على قرية بشمال كردفان

أم روابة – التيار

شهدت قرية أم جراري الواقعة شمال شرق مدينة أم روابة في ولاية شمال كردفان، صباح أمس الأحد، هجومًا عنيفا شنّته قوات الدعم السريع أودي بحياة 13 شخصًا.

وقالت مصادر من أم روابة لـ دارفور24 الاثنين؛ إن "هجوم الدعم السريع على أم جراري أسفر عن مقتل 13 شخصًا وإصابة أكثر من 10 آخرين بجروح متفاوتة .وأشارت إلى أن عناصر الدعم السريع أحرقوا عدد من المنازل في القرية، حيث عثر الأهالي على جثتين محترقتين داخل المنازل المتفحمة.

وأفادت المصادر بأن قوات الدعم السريع نفذت الهجوم باستخدام أكثر من 15 سيارة قتالية ومدنية، بالإضافة إلى أفراد على متن دراجات نارية "مواتر".

وذكرت أنن القوات استهدفت سوق القرية المركزي، مما أثار حالة من الهلع والفوضى بين الأهالي الذين حاولوا التصدي للهجوم بإمكاناتهم المحدودة، لكنهم لم يتمكنوا من صدّ القوة المهاجمة.

و تعرضت قرية أم جراري لهجوم مماثل من الدعم السريع في 6 يونيو الماضي، أسفر عن مقتل مواطن وجرح آخرين ونهب ممتلكات من سكان القرية.

مناوي الى موسكو في زيارة رسمية



بورتسودان ـ التيار

توجه الأثنين مني اركو مناوي حاكم اقليم دارفور رئيس حركة جيش تحرير السودان في زيارة الى العاصمة الروسية موسكو وذلك بغرض اجراء عدد من اللقاءات مع المسئولين الروس في سبيل تعزيز التعاون المشترك بين شعبي البلدين وتمتين اواصر الصداقة والعلاقات ، وتمنى ان تسهم هذه الزيارة في فتح قنوات جديدة من التعاون وتنفيذ العديد من المشاريع المشتركة.

من ناحية اخرى وقبل مغادرته عبر تغريدة له قال مناوي ان حي اولاد الريف في الفاشر قد تعرض للقصف من قبل مليشيا ومرتزقة الدعم السريع مما اسفر عن وفاة ٣٨ شخصاً وإصابة ٢١ آخرين اصابات متفاوتة ، واشار الى ان هذا حي سكني يقيم فيه المدنيون العزل.واضاف ان ماحدث في حي اولاد الريف هو جريمة ضد الانسانية وإبادة جماعية في حق المدنيين الابرياء العزل . ومضى يقول العالم يشاهد مايحدث ويلوذ بالصمت ، وعلينا كسودانيين ان نتكاتف جميعاً وندعم القوات المسلحة في دفاعها عن الارض والعرض.

الحكم بالإعدام علي متعاون مع الدعم السريع

المناقل/ حسن محمد عبد الرحمن

تواصل محكمة جنايات المناقل النظر في بلاغات المتعاون مع مليشيات الدعم السريع حيث

أصدر قاضي محكمة الجنايات العامة بالمناقل مولانا حموده اسماعيل احمد

قرارا في البلاغ رقم(٢٥٢٣) لسنه ٢٠٢٤م تحت المادة (١/٥١) ضد المدان (أ. أ) بالحكم بالإعدام.

وذلك علي خلفية تأييده الدعم السريع في مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في حيثيات القرار بان المحكمة ثبت لديها بان المدان قام بتسجيل فيديوهات تؤيد الدعم السريع وتم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي للمدان ومثل هيئة الدفاع عن المدان الاستاذ طه الأمين من العون القانوني.

وسوف تواصل محكمة جنايات المناقل النظر في العديد من البلاغات ضد المتعاونين مع الدعم السريع الذين تم القبض عليهم في الفترة الماضية بالمناقل.

التيار
الثلاثاء 17 ديسمبر 2024م الموافق 16 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/205

المركزي : فئتي المائة والمائتي جنيه مازالت سارية ومبرئة للذمة





بورتسودان ـ التيار

وجه بنك السودان المركزي البنوك باستمرار العمل في عمليات إستبدال العملة يومي الجمعة والسبت من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء.

وأوضح عبدالرحمن محمد عبدالرحمن رئيس لجنة غرفة العمليات والمتابعة لإستبدال العملة ببنك السودان المركزي لـ (وكالة السودان للأنباء) أن فئتي المائة والمائتي جنيه مازالت سارية ومبرئة للذمة وانهم وجهوا البنوك لتنوير العملاء بذلك.

وكشفت جولة قام بها الأثنين وعدد من أعضاء اللجنة بالبنك المركزي إلى عدد من البنوك من بينها بنك الجزيرة الأردني ، بنك الخليج، بنك المال المتحد و بنك أفريقيا

كشفت زيادة الإقبال على عمليات فتح الحسابات و الإيداع والتوريدات وتنشيط الحسابات.

وقال عبدالرحمن إن البنوك التي شملتها الجولة اليوم تعمل في مجال الشركات وتم الوقوف على توريدات الشركات والربط الشبكي وحالات الاشتباه والتزييف وأنه تم التركيز على ضرورة تواجد مسؤول الالتزام خلال عملية استلام الأموال من الشركات و التحقق في التحصيل وعمليات الاشتباه وذلك للحد من الأموال المشبوهة و المزيفة.

واضاف أنهم وقفوا على ماكينات كشف التزييف والعد والفرز واطمان و الوفد المرافق له إلى تحسن عمليات الإستبدال وسيرها بصورة طيبة وسلسة.

وزير الخارجية الأمريكي يرأس جلسة مجلس الأمن حول السودان

نيويورك ـ التيار

يعقد مجلس الأمن الدولي في يوم الخميس 19 ديسمبر 2024 جلسة على المستوى الوزاري لمناقشة الأوضاع الإنسانية في السودان. وينتظر أن يترأس وزير الخارجية الأمريكي، انتوني بلينكن، هذه الجلسة في ظل تولي الولايات المتحدة الامريكية الرئاسة الدورية للمجلس خلال شهر ديسمبر الحالي.

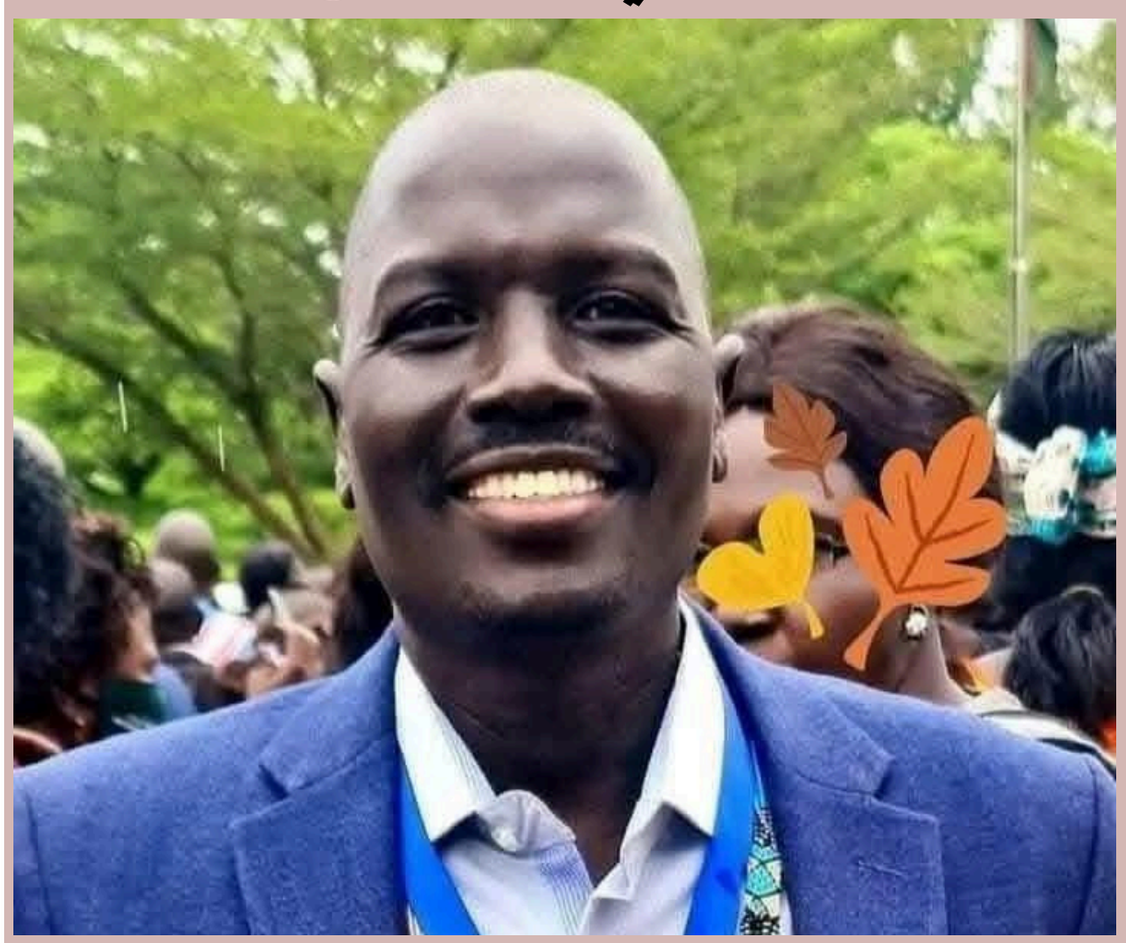
وسيقدم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أو من ينوب عنه ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، توماس فليتشر، إحاطة للاجتماع بشأن الأوضاع في السودان وتطورات الأوضاع الإنسانية، كما يقدم ممثل للمجتمع المدني إحاطة أمام الجلسة.

وتأتي هذه الجلسة بعد شهر من فشل مجلس الأمن، في منتصف شهر نوفمبر الماضي، في تبني مشروع قرار تقدمت به بريطانيا وسيراليون يستهدف حماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتأثرة بالحرب ونقص الغذاء. وصوت 14 من أعضاء المجلس في اجتماع ترأسه وزير خارجية بريطانيا، دافيد لامي، لصالح مشروع القرار، لكن روسيا استخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع تمرير القرار.

كما عقدت لجنة العقوبات المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1591 اجتماعا في الأسبوع الأول من ديسمبر الحالي استمعت فيه لتقرير من رئيس اللجنة، سفير جمهورية كوريا الجنوبية في الأمم المتحدة، حول تنفيذ العقوبات المفروضة على السودان والخاصة بحظر توريد الأسلحة إلى إقليم دارفور بالإضافة إلى إجراءات حظر السفر وتجميد الأصول والأموال للأشخاص المتورطين في ارتكاب جرائم في إقليم دارفور.

وكان مجلس الأمن قد جدد العقوبات المفروضة بموجب القرار 1591 في شهر أغسطس الماضي وتضم اللجنة التي كونها المجلس في مارس 2005 في تشكيلها كل أعضاء مجلس الأمن وتقدم تقريرها أمام مجلس الأمن مرة كل عام وتدعمها لجنة خبراء تقوم بإعداد التقارير الدورية عن الأوضاع في دارفور

الموت يغيّب عضو البرلمان الجنوب سوداني دينق قوج



نيروبي ـ التيار

غيّب الموت صباح اليوم الإثنين، رجل الأعمال وعضو البرلمان القومي بجنوب السودان، دينق قوج أيويل، بالعاصمة الكينية نيروبي، بعد سنوات طويلة قضاها مناضلاً على مسارح السياسة والثقافة، ومساهمًا في بناء الحركة الشعبية وتأسيس دولة جنوب السودان عقب الانفصال عن السودان.

عُرف الفقيد بكتاباته التي جسدت رؤيته لأحداث وتحولات البلدين، وعبّرت عن أمله في بناء علاقة متينة بين شعبي السودان وجنوب السودان.

كما أظهر في السنوات الأخيرة قدرات بارزة في الكتابة الساخرة التي لاقت صدى واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي بوست كتب وكتب الاستاذ عثمان ميرغني رئيس تحرير صحيفة التيار ":

فجع السودان الكبير (شمال وجنوب) لرحيل الاخ الاستاذ دينق قوج .."ظل دائما رجلاً متفردا في تفكيره وتعبيره ..

رحمه الله والعزاء لشعبي البلدين و لأسرته واحبابه..

وفي نعيه للفقيد، كتب رئيس الحركة الشعبية – التيار الثوري ياسر عرمان: "تعرفت على دينق حين كنت مسؤولاً عن العمل السياسي السري لطلاب الحركة الشعبية، وعملنا معاً في القطاع الشمالي خلال سنوات مجيدة بعد اتفاق نيفاشا. ظل دينق محباً للسودانين شمالاً وجنوباً، واحتفظ بتلك الصلات التاريخية التي عززت محبة رفاقه له".

وذكر أصدقاء الفقيد من السودان وجنوب السودان على وسائل التواصل الإجتماعي، أن رحيل دينق قوج يمثل خسارة كبيرة للساحتين السياسية والثقافية، لما كان يتمتع به من رؤى شمولية، وروح تجمع ولا تفرق بين شعبي الدولتين.

نزوح قرابة 12 مليون شخص في السودان بسبب الصراع

بورتسودان – التيار

أفاد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا" بالسودان، اليوم الاثنين، بأن 11.7 مليون شخص نزحوا داخليا وخارجيا، منذ أبريل الماضي، بسبب انعدام الأمن وتواصل النزاع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وقال المكتب الأممي في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، إنه منذ اندلاع النزاع في أبريل 2023، نزح 11.7 مليون شخص، بما في ذلك 8.6 ملايين نازح داخليا و3.1 ملايين نازح إلى البلدان المجاورة.

كما لفت مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا" بالسودان إلى أنه في شهر نوفمبر الماضي، نزح 393 شخصا من مدينة الجزيرة وسط السودان، بسبب تصاعد حدة النزاع في المنطقة.

ولا يزال النزاع في مناطق متفرقة من السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع مستمرا منذ منتصف أبريل 2023، حيث خلف وفاة آلاف المدنيين، وتدمير البنى التحتية ونزوح وهجرة الملايين.

البنك المركزي : 23 ديسمبر آخر موعد لاستبدال العملة



بورتسودان - التيار

أعلن بنك السودان المركزي استمرار عملية استبدال العملة بالمصارف حتى 23 ديسمبر الجاري، مؤكداً أن التحويلات المصرفية الداخلية متاحة بين المصارف دون قيود، في حين أن التحويلات عبر التطبيقات المصرفية داخل المصرف محددة بسقف 15 مليون جنيه يومياً، بينما التحويلات بين تطبيقات المصارف لا تتجاوز مليون جنيه يومياً.

مقتل شابين في قرية أم عويد" التابعة لأبوقوتة بولاية الجزيرة

بورتسودان ـ التيار

أعلنت منصة "نداء الوسط" عن تعرض عدد من شباب قرية "أم عويد" التابعة لوحدة أبوقوتة الإدارية في ولاية الجزيرة، أمس الأحد، لهجوم من قبل قوة تابعة للدعم السريع أثناء محاولة نهب للمواشي والأموال. وذكرت المنصة في بيان لها أن الهجوم وقع خارج حرم القرية في الناحية الغربية، وأسفر عن مقتل شابين وإصابة اثنين آخرين.

القوات المسلحة تكشف تفاصيل كمين قاتل في جبال الكباشي

بورتسودان ـ التيار

تمكنت قوات العمل الخاص بقاعدة حطاب العملياتية وقوة من متحرك احتياطي البطانة من نصب كمين محكم لقوات العدو بالقرب من جبال الكباشي وكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وبحسب تعميم صادر عن الإعلام العسكري، إن المكين أدى إلى هلاك 16 متمرد والقبض على أربعة واستلام عدد ثلاث عربات قتالية وعدد من المركبات المنهوبة من المواطنين وهي واحد حافلة ركاب صغيرة وواحد رأس جرار وواحد دفار و 3 مواتر دون وقوع أي خسائر في صفوف القوات المسلحة.

السجن 5 سنوات لمتعاون مع المليشيا المتمردة بالابيض

الابيض :

اصدرت محكمة جنايات الابيض العامة برئاسة مولانا/ محمد ابراهيم اسماعيل قاضي المحكمة العامة حكما بالسجن لمدة 5 سنوات في مواجهة المتهم (ب ب أ)وذلك بعد أن ادانته في الدعوى الجنائية بالرقم (2595 /2024)لمخالفته نص المواد (26- 65 -53) من القانون الجنائي السوداني لسنة 1991 التعاون مع القوات المتمردة ومنظمات الإجرام والإرهاب والتجسس على البلاد , وقد صدر الحكم في حضور محاميه وقد مثلت نيابة الابيض الاتهام امام المحكمة

الناطق الرسمي : المليشيا ضَخت ملايين الدولارات للغرف الإعلامية في سياق حربها على السودانيين

بورتسودان:

قال الناطق الرسمي بإسم الحكومة وزير الثقافة والإعلام الأستاذ خالد الإعيسر إن مليشيا الدعم السريع المتمردة ضَخت ملايين الدولارات للغرف الإعلامية في سياق حربها على السودانيين، مبينا أن هذه الغرف تخدم أجندات تضر بالأمن القومي والمصالح الوطنية العليا، مؤكدا بأن القوات المسلحة والدولة ستحرر كل شبِر من أرض الوطن.

وحيا الاعيسر لدى لقائه مراسلي مؤسسات الإعلام الخارجي بمجمع الوزارات ببورتسودان اليوم، المواقف الوطنية لبعض مراسلي مؤسسات الإعلام الخارجي الذين يعملون كأبناء للوطن في المقام الأول قبل أن يكونو مراسلين، مشيرا إلى أنه يدرك تقاطع الخطوط بين المراسل كمواطن سوداني والمؤسسة الخارجية التي يعمل لها.

وطالب وزير الإعلام مراسلي القنوات والمؤسسات الإعلامية الخارجية بالتقيُّيد بالمهنية والموضوعية في نقل الأخبار والأحداث التي تؤثر على الأمن القومي للبلاد، مؤكدا سعي الحكومة لحل كل المشاكل والعقبات التي تعترض المراسلين وتعمل على خلق بيئة تساعدهم على أداء مهامهم بالشكل المطلوب .

وقال الإعيسر إن الحرب التي تقودها المليشيا ضد السودان اثبتت أن هناك منهج مرسوم بدقة لتفكيك الدولة، مطالبا الإعلاميين بوضع هذا الأمر في الإعتبار والتقييد بالأسس السليمة للعمل الإعلامي، مشددا على عدم قبول السودان بأي عمل يخل بالأمن الوطني.

واضاف الناطق الرسمي باسم الحكومة "نريد أن نتعاون في معالجة المشاكل بعيدا عن لغة التهديد والوعيد "،مؤكدا إهتمام الحكومة بمشاكل وقضايا الإعلام الخارجي وأنها تمد يدها للتعاون من أجل إيجاد الحلول المناسبة، وقال "لا نشكك في وطنية أحد من الإعلاميين".

وأبدى وزير الثقافة والإعلام بعض الملاحظات السالبة على طريقة نقل وتناول بعض وسائل الإعلام الخارجية للقضايا والأحداث بالسودان، داعيا إلى ضرورة التنسيق والتعاون لمعالجة هذه الملاحظات.

وطرح مراسلو المؤسسات الإعلامية الخارجية جملة من الهموم والمشاكل والعقبات التي تعترض عملهم، مشيرين إلى أهمية تفهم الدولة لأدوارهم وما يقومون به من عمل يخدم في المقام الأول المصالح القومية للبلاد.

وتم التوافق بحضور ممثلين عن الأجهزة الأمنية على عقد ورش عمل لمناقشة مشاكل وهموم الإعلام الخارجي للوصول إلى حلول عملية بناءة.

منسق حكومة اقليم درافور بالولاية الشمالية :

تعامل اهل الولاية مع الوافدين بسبب الحرب ومواطني غرب السودان قائم على المواطنة المتساوية بين أبناء الوطن الواحد والاحترام المتبادل والكرم الفياض



شكر وتقدير للسيد الوالي وحكومته ولجنه الأمنية

قبل نحو عام اصدر السيد حاكم اقليم دارفور مني اركو مناوي قراراً بتشكيل لجنة قانونية اجتماعية للبحث عن أحوال مواطني غرب السودان بولايتي الشمالية ونهر النيل لمقابلة الأجهزة الحكومية والادارات الاهلية واللجان المجتمعية لحل القضايا وتبسيط الاجراءات كما يتركز عمل اللجنة في بذل جهود كبيرة عبر لقاءات رسمية وشعبية ومساعي لرتق النسيج الاجتماعي والتعايش السلمي والتسامح بين المكونات الاجتماعية ومحاربة موجات الاشاعات المغرضة التي حملتها اخبار الفتنة والكذب والتضليل عبر مواقع التواصل الاجتماعى من قبل مليشيا ال دقلو الإرهابية ،

وعملا بأحكام الوثيقة الدستورية لسنة 2019 تعديل 2020 واستنادا علي المرسوم الدستوري رقم 6 لسنة 2021 وقرار رئيس الوزراء الانتقالي رقم 265

أصدر حاكم إقليم دارفور السيد مني اركو مناوي قرارا بتعيين منسق عام لحاكم حكومة إقليم دارفور بالولاية الشمالية

وفي هذه المساحة نقدم المنسق العام لحكومة إقليم دارفور عمدة الطاهر آدم مقدما بعض الإفادات حول جهودهم في المهام المكلف اليه.

إلتقته: رباب محمود

اهم الأولويات

قال المنسق العام لحكومة اقليم دارفور بالولاية الشمالية عمدة الطاهر أدم إن المكتب اضافة حقيقيه للولاية و إن من اهم اولوياتهم في المكتب هو دعم التعايش السلمي والوئام الاجتماعي بين جميع مكونات الشعب السوداني وكذلك قال انهم يجتهدون في القضاء على خطاب الكراهية المدعوم من حملات التضليل والأكاذيب لما له من آثار خطرة على الأمن والوحدة والاستقرار .

حقيقة الآكاذيب

قال الطاهر انهم وجدوا أن كثير من الإشاعات التي تنتشر هنا وهناك ماهي إلى محاولات للنيل من الوحدة ولا تعبر عن مواطني الولاية الشمالية ، فهي ولاية تحتضن مئات الالاف من المواطنين السودانين من كل الجهات والولايات حتى صارت بحق وحقيقة سودان مصغر وقال انهم لمسوا ان اهل الولاية الشمالية هم أهل تسامح وكرم وحضارة وعلم

وافاد العمدة الطاهر إلى انهم ظلوا وطوال ما يقارب السنة يتابعون مهام تكليفهم بتفقد احوال أهالي ومواطني إقليم دارفور بالولاية

كرم واحترام

كما قال الطاهر انهم خلال هذا العام من عمر المنسقية في الولاية الشمالية نجحوا إلى حد كبير جدا في فضح الاكاذيب والدعاوي العنصرية التي تتبناها خط المليشيا

واوضح إن تعامل اهل الولاية مع مواطني اقليم درافور بصفة خاصة والسودان بصفة عام قائم على الاحترام والاحترام المتبادل والإخاء والمودة مؤكدا اننا علي قلب رجل واحد

شكراً للوالي وحكومته

ومن هذا المنبر قدم العمدة الطاهر شكره وتقديره لوالي الولاية لاسهاماته الكبيرة في كل المجالات وتذليل كل الصعاب بالتنسيق المحكم مع حكومته والتعاون الكبير من جميع اجهزة الحكومة بالولاية علي مستوي الأجهزة الأمنية والتنفيذية والوحدات والادارات والمحليات

وابأن العمدة انهم بصدد تنظيم زيارات الي بعض المحليات التي لم يتم زيارتها لافتا انهم في المنسقية سيشرعون في المرحلة القادمة في السعي في اطار اكبر هو العمل مع جميع مكونات الشعب السوداني ممثلا في حكومة الولاية وجهازه التنفيذي والإدارات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني من أجل بناء وحدة السودان ككل وتقوية نسيجه الاجتماعي .



وصية من العمدة

واوصى العمدة بضرورة البحث عن اسباب أزمات الدولة السودانية منذ الاستقلال ومعالجتها بوحدة الصف الوطني الشامل التي تدعم وحدة السودان وارضه والحفاظ علي الدولة السودانية ، مشيرا ان الوصول إلى ذلك يسهل من مهام الجميع للعبور إلى وطن الوحدة السلام والرفاه والتعايش.

محكمة المناقل المدنية
ق.م 152/ 2024
عبدالواحد عبدالمجيد محمود
ضد
نصر الدين إبراهيم آدم
منطوق الحكم
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا أحمد إبراهيم العجب/ قاضي جزئي المناقل
للفصل في حضور المدعي وغياب المدعى عليها
لقد صدر الحكم الآتي:
1/ يفك الحجز عن مبلغ مليون جنيه (1000000 جنيه) من حساب المدعى عليه/ نصر الدين إبراهيم آدم / بالرقم (2668757) ويسترد في حساب المدعى / عبدالواحد عبدالمجيد الشيخ بالرقم (3096602) .
2/ يُعلن بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم 12 من شهر 12 سنة 2024م
اسم القاضي: أحمد إبراهيم العجب
درجته / الثانية

محكمة المناقل المدنية
ق.م 143/ 2024
عمر محمد محمد نور محمد
ضد
محمد عبدالله الصادق جبارة
منطوق الحكم
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا/ حمودة إسماعيل أحمد منور/ قاضي جزئي المناقل
للفصل في حضور محامي الإدعاء وحضور المدعى وغياب المدعى عليه
لقد صدر الحكم الآتي:
1/ يخاطب بنك الخرطوم فرع المناقل لإعادة تحويل مبلغ وقدره (1320000 جنيه) مليون وثلاثمائة وعشرون ألف جنيه من حساب المدعى عليه / محمد عبدالله الصادق جبارة لحساب المدعي/ عمر محمد محمد نور بالرقم (2630677).
2/ يفك حجز عن المبلغ بالحساب بالرقم (1595191).
3/ يُعلن المدعى عليه بالحكم الصادر بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم 15 من شهر 12 سنة 2024م
اسم القاضي: حمودة إسماعيل أحمد منور
درجته / العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1602/ 2024
نزار أحمد الامين
ضد
ماكس نت للخدمات الرقمية المحدودة
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
[1]يرد مبلغ و قدره(2,000,000 فقط أثنين مليون جنيه لا غير) من حساب المدعى عليه/ماكس نت للخدمات الرقمية حساب رقم (4200000)إلي حساب المدعي/نزار أحمد الامين علي بالرقم (3399785)و التي حولها عن طريق الخطأ .
[2]يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
[3]يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي .
[4]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 15 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م /2/ 2024
محمد التجاني أحمد حبيب
(ضد)
(1)احمد عبدالعال أحمد عزالدين(2)أحمد الجيلي الطيب أحمد (3)الشفيع محمد عبدالله يعقوب (4) البرعي حيدوب محمد عبدالله (5)حمد أحمد موسى محمد
إلي المدعى عليهم / أعلاهم
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تم تحويله خطأ بارقام حساباتكم البنكية و قدره (574,000,000) مليون جنيه و ردها في حساب المدعي رقم 1936541،انتم مكلفون بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 19 / 12 / 2024م الساعة 8 صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 15 / 12 /2024م
القاضي :محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م /1/ 2024م
محمد التجاني أحمد حبيب
(ضد)
(1)احمد عبدالعال أحمد عزالدين(2)أحمد الجيلي الطيب أحمد (3)الشفيع محمد عبدالله يعقوب (4) البرعي حيدوب محمد عبدالله (5)حمد أحمد موسى محمد
إلي المدعى عليهم / أعلاهم
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تم تحويله خطأ بارقام حساباتكم البنكية و قدره (98,000,000) مليون جنيه و ردها في حساب المدعي رقم 1936541،انتم مكلفون بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 19 / 12 / 2024م الساعة 8 صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 15 / 12 /2024م
القاضي :محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1511/ 2024
محمد حسين ابراهيم ادم
ضد
شمس الدين سر الختم محمد الحسن
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
[1]يرد مبلغ (386,234) فقط ثلاثمائة ستة و ثمانون و مائتين و أربعة و ثلاثين جنيه لا غير من حساب المدعى عليه شمس الدين سر الختم محمد الحسن حساب رقم (2892700)إلي حساب المدعي/محمد حسين إبراهيم ادم بالرقم (2507992)و التي حولها عن طريق الخطأ .
[2]يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه الرسوم
[4]يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 12 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1741/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
نعيم عوض خلف الله محمد
ضد
تقة عاطف حامد محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بما ان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 702000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 3620642 من حساب المدعي رقم 1801609انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 19 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه بايه مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 15 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1743/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
مرتضى عبدالرحمن مصطفى محمد
ضد
علي عمر حامد عبدالصمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بما ان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 3,000,000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 7201682 من حساب المدعي رقم 3170167انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 18 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه بايه مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 16 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م. 1737/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
إبراهيم عبدالقادر على
ضد
محمود اسماعيل احمد محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 1000،000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 2836196 من حساب المدعي رقم 2318913 انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 22 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه بايه مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 16 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد محمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1558/ 2024
محمد سمير ابراهيم عبدالغفار
ضد
بدرالدين ادم عبدالوهاب محمد
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
[1]يرد مبلغ و قدره(1,360,000 فقط مليون و ثلاثمائة و ستون ألف جنيه لا غير) من حساب المدعى عليه بدر الدين ادم عبدالوهاب محمد حساب رقم (2408802)إلي حساب المدعي/محمد سمير إبراهيم عبدالغفور بالرقم (2997483)و التي حولها عن طريق الخطأ .
[2]يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه الرسوم
[4]يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 15 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

التيار
الثلاثاء 17 ديسمبر 2024م الموافق 16 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/205

«التيار» ترصُّد آثار الدمار والخراب الذي طال مدينة «ود الحداد »

ارتكبت قوات الدعم السريع انتهاكات مروعة في حق الأهالي في عدة قرى بولاية الجزيرة وسط السودان خاصة بعد انسلاخ قائدها أبوعاقلة كيكل وانضمامه للجيش السوداني في معركته الحاسمة.

تعرض غالبية المواطنين في الولاية ذات الثقلالسكاني في المرتبة الثانية بعد الخرطوم إلى عمليات نهب في الممتلكات والضرب والقتل والاغتصاب والتهجير ، بجانب نهب للممتلكات والمحاصيل الزراعية والتهجي القسري للسكان من المحليات المختلفة من بينها جنوب الجزيرة حيث قامت المليشيات بتهجير عدد من مدن محلية جنوب الجزيرة ومنها وحدة ودالحداد الادارية .



ودالحداد ـ حسن محمد عبد الرحمن

وتقع مدينة ود الحداد على الطريق القومي الرابط بين ولايتي سنار والجزيرة وتبعد عن رئاسة الولاية نحو 70 كيلومتراً جنوباً.

معركة تحرير ولاية الجزيرة

بعد سقوط عدد من مدن الولاية وعلي رأسها حاضرة ولاية الجزيرة ودمدني اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة خطه لتحرير حاضرة الولاية مدني بدأت بتحرير جبل موية.

حيث تمكنت القوات المسلحة من خوض معركة شرسة أسفرت عن دحر المليشيا ، وتحريره ، ومهد ذلك الطريق لعودة بعض المدن بولايه سنار، ومن ثم تمكنت القوات المسلحة وهيئة العمليات والمقاومة الشعبية والشرطة من تحرير كل من السوكي والدندر والدالي والمزموم .

وأدالتقدم العسكري إلى استرداد مدينة سنجة ومن ثم أصبحت كل مدن ولاية سنار محررة .

وبعد تحرير مدينة سنجة أصبح الطريق سالكاً لعملية تحرير ولاية الجزيرة .

وكانت البداية من الحدود مع ولاية سنار من المحور الجنوبي لمتحرك تحرير مدني .

استرداد مدينة إستراتيجية

و كانت نقطه الانطلاق بالمحور الجنوبي لتحرير حاضرة ولاية مدني من مدينة ودالحداد وخاضت القوات المسلحة وهيئة العمليات والمقاومة الشعبية والشرطه معركة الكرامة لتحرير ودالحداد من مليشيات الدعم السريع وتمكنت من تحريرها في الأيام الماضية لتكون نقطةمهمة لتحرير ولاية الجزيرة .

والي الجزيرة في خط المواجهة

قام والي الجزيرة المكلف الطاهر ابراهيم الخير برفقة اللواء عماد سيد أحمد مدير جهاز المخابرات العامة بالولاية ، اللواء عبد الإله محمد علي مدير شرطة ولاية الجزيرة ،قيادة المقاومة الشعبية ، وقيادات المجتمع المدني بولاية الجزيرة بزيارة إلى وحدة ودالحداد بمحلية جنوب الجزيرة.

وكان في استقبال الوفد ولاية الجزيرة عندي مدخل ودالحداد قائد محور الجنوبي لمتحرك تحرير مدني اللواء عبد المنعم عبد الباسط وضابط وجنود المتحرك .



في الطريق من مدينة سنار الي ودالحداد شهدنا العديد من منازل القري خالية من سكانها بعد عملية التهجير بواسطة مليشيات الدعم السريع حتي وصلنا حدود ودالحداد.

دمار وتخريب ممنهج للمؤسسات الصحية والخدمية

رصدت (التيار) حجم الدمار والتخريب الذي طال المؤسسات الصحية والخدمية بود الحداد الذي قامت به مليشيا الدعم السريع .

لم تسلم مستشفى ودالحداد من الدمار والنهب حيث أصبح المستشفي عبارة عن حائط حيث تم نهب كل الاجهزة والمعدات ولم يبقي غير الأبواب والشبابيك ومركز الشرطة والأسواق كل الدكاكين مكسرة أبواب وتمت سرقتها

كما رصدنا الدمار والنهب الذي تعرضت لها شبكة المياه والكهرباء والنهب مما سيؤثر علي حياة المواطنين بود الحداد وفي الطريق الي القري المحررة في قرية فارس يوجد بها بعض الموطنين لم يتمكنوا من مغادرتها ، ولكن اثار الدمار موجودة علي المؤسسات والأسواق ثم وبعد الزيارة الي" فارس ومزيقيلا وود الحداد.



الوالي يترحم على شهداء معركة الكرامة

وزار والي الجزيرة برفقة أعضاء اللجنة الأمنية بالولاية ووالي سنارالمكلف توفيق محمد علي واللواء عبدالمنعم عبدالباسط قائد المحور الجنوبي لتحرير ودمدني وضباط وجنود المتحرك ، منزل اللواء(م) النعيم النور الذي استشهد علي يد مليشيات الدعم السريع عندما اقتحمت منزله وقتل ثلاثة من أفراد أسرته استشهد وهو يدافع عن منزله .

قدم والي الجزيرة المكلف واجب العزاء وترحم علي شهداء معركة الكرامة وتمني عاجل الشفاء للمصابين ، وفك أسر الماسورين .

والي سنار يعد بإبادة عناصر الدعم السريع

كما تحدث والي ولاية سنار المكلف توفيق محمد علي عن تضحيات شهداء معركة الكرامة من أجل الدفاع عن الوطن والمواطن والعرض ثم تحدث قائد المتحرك الجنوبي اللواء عبد المنعم عبد الباسط بعد ان ترحم علي الشهيد اللواء النعيم النور وشهداء معركة الكرامة بان تم إطلاق اسم المتحرك علي الشهيد النعيم النور.

وقال بان "الأوباش " في إشارة لمليشيا الدعم السريع لن يخرجوا من الجزيرة وسوف تتم إبادتهم .

واضاف توفيق :" نحن بالقرب من مدني ولن نقف في مدني ولا الكاملين ولا الخرطوم وسوف نطردهم حتي حدود دارفور حتي نطهر البلاد من هولاء الأوباش"

كما تحدث أبن الشهيد الأكبر عن الوجب عن الدفاع عن الاهل والعرض .

عودة ود الحداد لحضن الوطن

وحيا والي الجزيرة الطاهر ابراهيم الخير مواطني ودالحداد بالعودة الي حضن الوطن كما حيا لجنة امن ولاية سنار بقيادة الوالي المكلف توفيق محمد علي وقائد المتحرك الجنوبي لتحرير ودمدني وضباط وجنود المتحرك والشيخ التوم هجوم وقال إن عودة ودالحداد بفضل القوات المسلحة وهيئة العمليات والمقاومة الشعبية والشرطى الذين طردوا مليشيات الدعم السريع ولذلك نناشد كل المواطنين بالعودةالي ودالحداد والقري المجاورة وهي الآن أمنه بفضل القوات المسلحة وهيئة العمليات والمقاومة الشعبية وهم وقفوا علي قلب رجل واحد .



عودة الخدمات وتأهيل المرافق

كما ناشد الوالي جميع المؤسسات بالعودة الي ودالحداد ووجه الضباط الإداريين لوحدة ودالحداد الأدارية بالعودة الي الوحده وجميع الموظفين لمواصلة عملهم، واضاف والي الجزيرة معنا مسؤول من المياه والكهرباء سوف يقومون باعادة الخدمة خلال الأيام القادمة وسوف نقوم بتأهيل المستشفى وتوفير العلاج للمواطنين.

وتفقد والي الجزيرة والوفد المرافق له مستشفى ودالحداد حيث وقف علي حجم الدمار الذي لحق بالمستشفى من نهب كل الاجهزه والمعدات والأدوية ووجه الوالي وزارة الصحة بولاية الجزيرة بتأهيل المستشفى وتشغيله في أسرع فرصه ممكنة حتي تقدم خدماتها العلاجية للمواطنين كما قام بتفقد مركز شرطة ودالحداد الذي لم يسلم من الدمار الممنهج ونهبه .

و وجه مدير شرطة ولاية الجزيرة اللواء عبد الإله محمد عليبعودةجميع أفراد القسم بالعودة للعمل وتقديم الخدمة وتأمين السوق والاحياء .

وتشير (التيار) عن مرافقة قافله غذائية للوفد الزائر الي مواطني ودالحداد مقدمة من حكومة الجزيرة ولجنة الدعم والاسناد بولاية الجزيرة .

وتضم ود الحداد أكثر من ٤٠ قرية تتبع ليها منها فارس و دقلاش و العمارة و ديم المشايخ وحلة مكي والكثيرمنها ، ويعتمد سكانها على الزراعة والتجارة.عمال مصانع الغزل و مصنع سكر سنار و تتمتع بتداخل قبلي من قبائل مختلفةو مستشفى ود الحداد اكبر مشفى في محلية جنوب الجزيرة يمتلك اغلب الأقسام.

التيار
الثلاثاء 17 ديسمبر 2024م الموافق 16 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/205



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

"الهلال يصلح ما تفسده الحرب: فوز مستحق وتألق يستحق الثناء"

في وقت يعاني فيه السودان من أزمات وصراعات، تأتي الرياضة كمرهم للجراح ومصدر للأمل. الهلال، الفريق الذي يُعتبر "سيد البلد"، نجح في تحقيق فوز مهم على مولودية الجزائر، ليعزز صدارته في المجموعة بتسع نقاط. هذا الإنجاز الرياضي لم يكن فقط فوزاً في مباراة كرة قدم، بل كان شعلة أمل وأداة لإصلاح ما تفسده الحرب.

الهلال، الذي يمتلك قاعدة جماهيرية واسعة، يعد أكثر من مجرد فريق كرة قدم في السودان. هو رمز للأمل والوحدة والتفاني، في وقت يحتاج فيه الشعب السوداني إلى مصادر الفرح والاستقرار. فوز الهلال لم يكن مجرد نتيجة رياضية، بل كان لحظة فرح اجتمعت فيها القلوب والأرواح لتعبر عن الحب والولاء لهذا الفريق العظيم.

بدأت المباراة بحماس كبير من كلا الفريقين، ولكن الهلال أظهر تفوقه واستطاع السيطرة على مجريات اللقاء. بفضل تكتيكات مدربه المتميز وجهود لاعبيه المتفانية، تمكن الهلال من تحقيق الهدف الذي وضعه في المقدمة. كان الهدف نتاج تمريرة متقنة وتسديدة قوية، أثبتت أن الهلال يمتلك القدرة والإمكانيات لتحقيق الانتصارات الكبيرة.

هذا الفوز لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة للتخطيط الجيد والعمل الجاد من قبل إدارة النادي واللاعبين. الهلال عمل بجدية على تحسين أدائه وتطوير مهارات لاعبيه، مما جعله قادراً على مواجهة الفرق القوية وتحقيق الانتصارات. هذا الانتصار لم يكن فقط فوزاً على مولودية الجزائر، بل كان أيضاً رسالة قوية لجميع الفرق المنافسة أن الهلال فريق لا يستهان به.

الهلال، بفضل دعم جماهيره العريضة، لم يشعر بالوحدة في ملعب المباراة. كانت الجماهير حاضرة بقوة، تهتف وتدعم فريقها بكل حماس وحب. هذا الدعم الجماهيري كان له دور كبير في تعزيز معنويات اللاعبين ودفعهم لتحقيق الفوز. الجماهير الهلالية ليست فقط مشجعة، بل هي جزء من الفريق، تعمل معه وتدعمه في كل الظروف.

الفوز على مولودية الجزائر لم يكن فقط لحظة فرح للجماهير، بل كان أيضاً مصدر فخر واعتزاز للسودان ككل. في وقت يعاني فيه البلد من الحروب والأزمات، تأتي مثل هذه الانتصارات الرياضية كجرعة من الأمل والتفاؤل. الهلال أثبت أن الرياضة يمكن أن تكون وسيلة لإصلاح ما تفسده الحروب، وأنه يمكن للشعب السوداني أن يجد الفرح والسعادة في هذه اللحظات الرياضية.

من ناحية أخرى، هذا الفوز يعزز من مكانة الهلال على الساحة الأفريقية، ويجعله أحد الفرق المرشحة لتحقيق النجاحات الكبيرة في البطولات القارية. الهلال ليس فقط فريقاً سودانياً، بل هو أيضاً سفير للرياضة السودانية في المحافل الدولية. نجاحاته وانتصاراته تعكس صورة إيجابية عن السودان وتبرز الإمكانيات الرياضية الكبيرة التي يمتلكها.

الفوز على مولودية الجزائر لم يكن نهاية الرحلة، بل هو بداية لمشوار طويل مليء بالتحديات والانتصارات. الهلال سيواصل العمل بجد واجتهاد لتحقيق المزيد من الانتصارات والمزيد من الفرح لجماهيره. الإدارة واللاعبون يدركون تماماً أن الطريق ليس سهلاً، ولكنهم مصممون على تحقيق النجاح وتقديم أفضل ما لديهم في كل مباراة.

هذا الفوز يعكس أيضاً الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة النادي في تطوير البنية التحتية الرياضية وتوفير بيئة مناسبة للاعبين للتدريب والتطور. الهلال يمتلك واحدة من أفضل الأكاديميات الرياضية في السودان، والتي تعمل على تطوير المواهب الشابة وإعدادهم للمشاركة في الفريق الأول. هذه الجهود تؤتي ثمارها الآن، حيث نرى الهلال يحقق النجاحات والانتصارات على الساحة المحلية والدولية.

الفوز على مولودية الجزائر يعزز من ثقة اللاعبين بأنفسهم ويعطيهم دفعة قوية لمواصلة العمل بجد لتحقيق المزيد من النجاحات. الثقة بالنفس والتفاني هما مفتاح النجاح في الرياضة، والهلال يمتلك كلاهما بفضل الدعم الجماهيري الكبير والجهود المبذولة من قبل الإدارة واللاعبين.

إن فوز الهلال على مولودية الجزائر لم يكن مجرد نتيجة رياضية، بل كان لحظة فرح وأمل للشعب السوداني. الهلال أثبت أنه يمكن للرياضة أن تكون وسيلة لإصلاح ما تفسده الحروب، وأنه يمكن للشعب السوداني أن يجد الفرح والسعادة في هذه اللحظات الرياضية. الهلال هو سيد البلد، وسيواصل العمل بجد لتحقيق المزيد من الانتصارات والمزيد من الفرح لجماهيره العريضة.



سوسن العبد

الطبقات الاجتماعية في ظل الأزمة السياسية: كيف يعيد السودان تعريف الفوارق الاجتماعية؟

عقب اندلاع الحرب في السودان، شهد المجتمع السوداني تغيرات جذرية على كافة الأصعدة، لا سيما في البنية الاجتماعية التي كانت تعتبر من أهم ملامح الحياة اليومية. فقدت الكثير من الأسر السودانية ليس فقط منازلها وأرواح أفرادها، بل أيضًا هويتها الاجتماعية التي كانت قد بُنيت على مر السنين. الطبقات الاجتماعية التي كانت في الماضي محددة ومعروفة، أصبحت الآن أكثر ضبابية ومرونة، حيث اختلطت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل غير مسبوق.

في السابق، كانت الطبقات الاجتماعية في السودان تتشكل وفقًا لعوامل اقتصادية وتقليدية مثل التعليم، الوظائف، والقدرة المالية. أما الآن، وبعد سنوات من الصراع، فقد تعرضت الطبقات المتوسطة إلى تآكل كبير في مكانتها. الكثير من الأسر التي كانت تعيش في ظروف مستقرة وتهتم بتعليم أبنائها، أصبحت الآن تواجه تحديات ضخمة للبقاء على قيد الحياة. أفقدتها الحرب القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية، وجعلت بعض أفراد المجتمع يشعرون أنهم يواجهون تحديات لم يكونوا مستعدين لها.

على الجانب الآخر، هناك طبقات كانت دائمًا تعيش في الفقر المدقع. الحرب زادت من معاناتهم بشكل كبير، حيث أصبحت فرصهم في العمل أو الحصول على أي نوع من الدعم شبه معدومة. ومع تفشي الفقر، أصبحت التفاوتات الاجتماعية بين الفقراء.

والأغنياء أكثر وضوحًا. أما الأغنياء، فقد تأثروا أيضًا ولكن بشكل مختلف، حيث فقد البعض منهم ممتلكاته أو كانت مشروعاتهم التجارية مهددة، مما أحدث خللًا في مكانتهم الاجتماعية.

لكن في وسط هذه التحولات، نجد أن بعض القيم الاجتماعية التي كانت قد تلاشت أو تراجعت، بدأت تعود للظهور. التكافل الاجتماعي أصبح أكثر حضورًا، حيث بدأت المجتمعات المحلية تتعاون مع بعضها البعض، سواء كان ذلك من خلال تقديم المساعدات الإنسانية أو عبر التنسيق لتوفير احتياجات الأفراد المتضررين. في هذه الفترة، أصبح المواطنون أكثر وعيًا بأهمية الوحدة والتكاتف للتغلب على الصعوبات.

إن إعادة بناء هذه الفوارق الاجتماعية يحتاج إلى تضافر جهود كافة أفراد المجتمع، وتفعيل المبادرات المحلية التي تضمن العدالة الاجتماعية. يجب أن يتركز الجهد على تحقيق التوازن بين الطبقات، بحيث يحصل كل فرد على فرص متساوية لتحقيق حياة كريمة. كما أن الاستثمار في التعليم والصحة يمثل ركيزة أساسية للحد من الفوارق بين الطبقات الاجتماعية في المستقبل.

في النهاية، رغم كل ما فقدناه في هذه الحرب، إلا أن هناك أملًا في أن تكون هذه الأزمة بداية جديدة لمجتمع سوداني أكثر تكافلًا وأكثر تماسكًا. التحديات التي يواجهها الناس الآن قد تفتح الطريق لإعادة تعريف الفوارق الاجتماعية، بحيث يصبح المجتمع السوداني أقرب إلى العدالة الاجتماعية، ويضمن حقوق الأفراد بغض النظر عن طبقتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.



إبراهيم حسين آدم

المسألة السودانية من وحي الجنوب سودانية.ثورة الإستقلال، النهضة، الكِتابة، الإنتاج الأدبي

تقوم أسس البناء الوطني على عدة دعائم في أوطان مستقبلها قد تكون حرب و حالات الإحتقان السياسي، و غياب المشروع الوطني، هذه الدعائم (المرتكزات) هي فكرة المصالحة الوطنية، و الحوار، و قبول الآخر، و المواطنة الأوطان المتعددة ثقافيًا، و دينيًا، و عرقيًا، الإحتمالية الكُبرى حدوث صراع يؤثر على المشهد العام، ان كان هذا الإختلاف مصدر ضعف، و لم تُدار بطريقة جيدة، و حدوث تهميش و إقصاء لفئة معينة، قرأنا التاريخ و كان درسًا، و اليوم فعلًا، كثير من الدول نشبت فيها حروبات طاحنة أدت بحياة الملايين من شعوبها، لكنها إستفادت من درس الحرب، و ترجمتها ترجمة حقيقة لواقع السلام و الإستقرار، فأصبحت دولٍ عظمى و من كبريات الإقتصاد العالمي، حتى رؤساءها نالوا جوائز عالمية، كجائزة نوبل للسلام نسبة لدورهم الفعال في إطفاء نار الحرب و تحويل رماد هذه الحرب إلى بنيات مشيدة بروح البناء الوطني؛ و بعض هذه الدول كانت مستقرة، ملجأ آمن، لكثير من الدول الغير مستقرة، لكن حدثت فيها ثورات هذه الثورات مع قوة الجماهير الضخمة نجحت في تحويل الأنظمة الديكتاتورية لكنها لم تفلح للوصول إلى نظام مدني و دولة مؤسسات، لكن للأسف تحولت هذه الدول إلى مربع الحرب، و شعوبها أصبحوا في حالة مأساوية غير مقبولة، حالة الإحتقان السياسي، و تجلت من سياسة قبول الآخر، من خلال ذلك نشب الحرب، و شعوبها أصبحوا لأجئين و مشردين ينتظرون العودة إلى حضن الوطن، و أصبحوا يقولون يا ليت كانت زمانًا آمنًا و إستقرارًا.

الدولة السودانية كمثال لدولة مستقرة، نسبة للعوامل التي ذُكرت سابقًا إنقسمت إلى نصفين شمالًا و جنوبًا، التاسع من يوليو /2011، تاريخيًا مفصليًا في حياة الشعبين، إنهمرت الدموع، و سادت الحزن بينهم، تعايشوا لحظة الوداع الأخير، تخوفنا من مستقبل الجنوب أبان الإستقلال، نعم اي دولة حديثة التكوين قد تعاني كثيرًا من إفرازات و تحديات الإنفصال، لكن الإرادة بشغف النهضة و التطور هي المراد، في البداية تأزمت المشهد السياسي الجنوب سودانية، لكن رويدًا رويدًا، بعد اتفاقيات السلام بين الحكومة و الحركات المعارضة، تم توظيف هذا النضال الطويل من أجل مستقبل دولة الجنوب، بعض المثقفين، و السياسيين، في الجنوب سودانية ان دولة الجنوب ما زالت تعاني من حالة الإحتقان السياسي، و سياسة القبيلة، لكن اذا اجتمعت الخصوم، فالتنمية المتوازنة، و بؤرة التهميش تنطفئ، و تُشعل نور الأفق المظلم، دولة الجنوب له مستقبل مشرق في البنية التحتية، و المؤسسات، لاحظت صورة جميلة لمباني لمؤسسات مهمة في جوبا، كالمبنى الجديد لبنك الجنوب سودان المركزي، و فقدن الهرم، و غيرها، جامعة جوبا كانت من أميز الجامعات في السودان الكبير و ربما يكون على مستوى الشرق الأفريقي، قليل من الإهتمام يزدهر و يلتحق بركب الجامعات العالمية ليس جامعة جوبا فحسب بل كل الجامعات السودانية و الجنوب سودانية، طوبي للأخوة الجنوبيين في ميلاد استقلالهم، الذي تم قبل زهاء الثلاثة عشر عامًا، مازال وجدان الشعبين موجود، و المحبة تُعانق السماء، و نأسف عندما نقول هذا جنوبي، و هذا شمالي، و هذا غربي، نحن كلنا سودانيين من دون تمييز.

المسألة السودانية في وحي الجنوب سودانية، السودان الوطن الأم، عانت كثيرًا من ويلات الحروب، حدثت بها ثورات ضد حكم العسكر، تعدد الأحزاب السياسية، انعدم الديمقراطية، ظلت هذه الأحزاب تتصارع من أجل السلطة و ليس لديها حتى القُدرة على إجراء انتخابات على القواعد، سادها حالة الانشطار الداخلي لعدم وجود مبادىء رؤية للحزب، آخرها اثبت وجودها في ثورة ديسمبر، الطموح الأكبر لكل السودانيين لتحقيق حلمهم من حرية، سلام، و عدالة، لكن للأسف أصبحت لا شئ، آخر المطاف أصبحنا في حرب طاحنة، بدأت من العاصمة، للآن لن تنطفي شرارة الحرب، و لعل السؤال، هل هناك ميلاد ثانٍ لثورة ديسمبر؟

متى تقف هذه الحرب؟

متى يتحقق شعار السودان الجديد؟

هل حرب أبريل خاتمة لحروباتنا؟

ما الدرس المستفاد من هذه الحرب؟

الم نستدرك خطورة هذا التدمير؟

كثير من الأسئلة و قليل من الإجابات؛ انفصل الجنوب بحق دستوري مشروع، عان كثيرًا، و هذه المعاناة القت بظلالها الوارفة على الجزء الشمالي خصوصًا على المستوى الإقتصادي، تطورت الجنوب، و نحن ما زلنا في التباهي بالماضي، لن نستشعر خطر الحروبات، نشب الحرب، و تفرقت بنا السُبل؛ و يقول المناضل تشي جيفارا (التاعسون هم مصدر القوة في العالم ان الثورة تتجمد؛ و الثوار ينتابهم الصقيع حين يجلسون على الكراسي...).

النهضة الأدبية و الكتابية، للشعبين تطورت كثيرًا و هذا ما يقودني إلى طرح سؤال مهم، هل يسَقط الأدب في وضعيات الحرب و عند الخروج من المدينة الآثمة؟

و تقول الكاتِبة و الروائية التُونسية *فتحية دبش*

(كلما تدهورت السياسة، و أحوال المجتمع إزدهرت الكتابة، فالكتابة هي اللا مصالحة مع الواقع)

"إن أعظم المعارك، هي المعارك المعرفية التي سلاحها الريشة، و هدفها القُرطاس، قائدها الإنسان الملهم، المتَلقي هو القارئ الذي يسهم في بناء الوطن و المجتمع"

" الريشة و القُرطاس من أدوات البناء الحقيقي للوطن، أما السلاح هو تدمير للتشيد العظيم الذي تم بواسطة القلم، الدول التي نهضت وضعت السلاح و إعتنت بالأقلام، فأصبحوا مثالًا للتطور و النهضة"

قبل الذهاب بعيدًا بالضرورة أن نسلط الضوء عن ماهية الأدب

الأدب هو فن إستخدام الكلمات و العبارات إستخدامًا جميلًا بهدف إيصال المعاني و الأفكار و الإرث الحضاري و تباينت مفهوم الأدب عند المجتمع العربي و الغربي و الأدب عند الغرب *هو مجموعة الأعمال النثرية و الشعرية المميزة بأسلوب بليغ و بفكرة خاصة * من الواضح إن القاسم المشترك بين التعريفين هو الفكرة و المعنى، و الإختلاف فقط في المصادر و اللفظ، و نستدرك إن الأدب بشتى أنواعها (السياسي والرحلات.....)

الذي يشتمل على الرواية، و القصة القصيرة، والقصة القصيرة جدًا، و أدب الأطفال، يعتبر الأمثال في مخاطبة القضايا الإنسانية و السياسية من عمق الحقيقة، دون يكون هناك تزوير، إذن إن الأدب هو ثورة و الثائر هو الكاتب، بينما الثورة المضادة هي الأمة التي لا تقرأ، و السقوط من حليفها، الأمة التي تقرأ تَنتصر و تَذهب بخطوات ثابتة نحو هو أفضل و مخاطبة القضايا بطريقة معرفية، و تحديد الخلل مع الشروع في صناعة أدوية ذات فعالية و جودة عالية، و يقول الأديب السوداني*عثمان خاطر* (الأدب؛ ثورة إحتجاج دائم عن الأشياء الصغيرة التي لا ينتبه إليها الناس العاديين، و إن حدث إنتبهوا لها فإنهم يمرون كأنما لم يكن هناك أي شئ، إذن الأدب هو ذلك الجزء من الخيط العريض الذي يتصل بالوقائع و الأحداث)

بالعودة إلى العنوان الرئيسي *هل يسَقط الأدب في وضعيات الحرب و عند الخروج من المدينة الآثمة* بما أن الأدب هو الصادق في التعبير عن قضايا السياسية و الإجتماعية و الثقافية و الإنسانية، إذن لن يسقط الأدب في ظل الحروبات التي تمر بها البلدان أي كان نوع هذه الحروبات كلما كان الوضع في الدولة أكثر سوء إزدهرت الكتابة نسبة لأن الكتابة عن الواقع ناتج عن وضع آثم يحاول الكاتب تسليط الضوء على قضايا التي كانت في سبب الحرب و محاولة إيجاد لها حلول جذرية و الأدب السياسي هو التاريخ الحقيقي للأمة، و الشعب، و الوطن، و القيم، و ليس ما يكتبه المؤرخون الذين يستمدون مادتهم من الوثائق، و يمكن يكون ليس هناك حقيقة يكتبه المؤرخون إذن الأدب السياسي هو الأبلغ تعبيرًا عن الواقع السياسي و المواطن، في الدولة السودانية المتابع للحركة الأدبية في السودان خصوصًا في الفترة من العام ٢٠١٨ إلى حرب إبريل و بعدها إزدهرت الكتابة، و الكثير من الكُتاب، و القصاصين، و الأدباء كتبوا عن هذا الوضع الغير سوءا كان تعبير بالرواية، أو القصة القصيرة، أو القصيدة النثرية، و نذكر بعض من الكتاب الذين سلطوا الضوء عن الحرب مجريات في الدولة السودانية في ظل هذه الحروبات و الانقلابات العسكرية (بارغوميدوم في كتابة أقلام رصاص، عثمان خاطر موسيقى الرفض، رماد الحرب محمد رورو، وجون قاي، زكريا نمر، روزا اسحاق، اوين ..... ألخ) كثير من الكتاب كتبوا مقالات و روايات، إذن في ظل الحروبات يزدهر الكتابة و يتطور و لن يسَقط، و أدب الرحلات إحتلت موقعًا مميز من هذا التطور الذي شهده الساحة الأدبية السودانية في ظل الحروبات و يُعد أدب الرحلات وعاءً معرفيًا يضم مختلف أنواع الثقافة الإنسانية، و هو الوصف الأكثر تعبيرًا و الأنسب معنى حين يتحدث أحد عن ترابط المجتمعات و تأثرها، الخروج عن المدينة الآثمة ساهمت في الرقي بأدب الرحلات في إعادها مسارها الحقيقي و منعها من الإندثار.

نعم الواقع يفرض عليك قيود و هذه القيود قد تكون نقطة نسف عقلي، و عدم الكتابة الوضع غير جيد يعني إستسلامك للواقع لكن أيها الكاتب أيتها الكتابة كن قوية لا يكن الواقع قد منعك من الكتابة، في هذا الوضع الخطير الذي يمر بها وطني، ما زالت الأقلام تعانق السماء حبًا و تعظيمًا للكتابة، و إيمانًا بأنه يسهم بصورة مباشرة في التغيير، ذلك كان جُل أوقاتهم في البحث و ترتيب الأحرف من أجل التغيير.

التيار
الثلاثاء 17 ديسمبر 2024م الموافق 16 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/205

الواقع في سطور



د.عبد الله علي ابراهيم

الشفشفة: كان دار ابوك خربت شيل لك منها شلية (2-2)

ملخص

هذه الشفشفة ممارسة في هذه الحرب لم تستقل بتحرٍّ خاص فيها لمعرفة أوثق بنظام "الإنقاذ" الذي هو ليس أطول عهود الحكم في دولة 1956 إذا شئت فحسب، بل مكّن بنيات في الدولة والسياسة والثقافة ستبقى معنا لزمن طويل.

رفعت دولة الإنقاذ يدها عن ولاية المال العام بوجوه فصارت دولة لصوصية لا فاسدة كما ذاع.

كان بعض منسوبيها من أزاح عنها الستار بقوة. كان رئيس تحرير جريدة "الأحداث" عادل الباز قلماً سنياً في الكشف عن لصوصية نظام هو منه. ففي مقالته "... شرعنة الفساد"، عدّد أهوال الفساد في بنك السودان الذي غَفل عن شركات الدواء بلا رقيب تنهب المليارات باسم استيراد الدواء ولا دواء. فتتسرب ملايين الدولارات إلى الخارج لأن البنك لم يراجع حصائل الصادرات. كما أذن للناهبين الاستيلاء على تريليونات الجنيهات من البنوك التجارية في مرابحات صورية وخداع. فانتفعت من ذلك التفريط شركات بأسماء وهمية ومزيفة. وفي مقالة أخرى كشف عن انفلات الشركات الحكومية التي قام عليها من سماهم "ثلة من خلصاء الحزب الحاكم"، وهم وزراء أقوى من وزير المالية حتى إن وزارته لم تعُد لها الولاية على شركاتهم. فإيراداتها تخص الوزارة، أو على الأدق، تخص الوزير وتحت تصرفه المباشر، مما عرف بـ"التجنيب"، أي إن إيرادات الوزارة وشركاتها تؤول إلى الوزارة نفسها لا تلقى منها وزارة المالية قرشاً أحمر. ومدح البشير نهج التجنيب ذلك في كلمة شهيرة، فزار يوماً وزارة ما ووجدها حسنة السمت والأثاث، فقال لتجنبوا جميعاً حين علم أن ذلك البهاء كان بمال مجنب.

ومن خصائص "دولة اللصوص"، تحول السلطة فيها إلى ثروة، وسبق لمثل من دارفور أن أصاب هذا المعنى بقوله "حكم في ساق ولا مال في خناق"، أي إنه إذا خُيّر المرء بين أن يكون ذا سلطة "حكم" ولو قل مقدارها "للساق"، أو أن يكون غنياً يبلغ ماله حد عنقه طولاً فأولى به أن يختار الأولى السلطة. فالسلطة، في خاتمة المطاف، هي مورد المال الذي لا ينقطع. وسلطان القلم هذا ما كاشف به الإسلامي ووزير الصناعة في دولة الإنقاذ موسى كرامة، زملاءه في جلسة من مجالس شوراهم، فقال إن القلم في "الإنقاذ" هو مصدر غنى جماعات منهم. فبالقلم تسجل شركات وتوقع عطاءات وتمنح فيزات وما شاء. فالقلم، عليه، ثروة ومصدر ثروة، وعرج على الشركات وانفلاتها عن لجام الدولة، فقال إن الوزير (واستخدم هنا اسمه) يسجل شركة حكومية مملوكة لوزارة الصناعة، ثم تسجل هذه الشركة شركة أخرى ملاكها أولاد الوزير وبناته. فيقوم الوزير بتحويل عطاءات شركة وزارته إلى شركة ابنه أو ابنته أو هما معاً. وتكسب مالاً من عملة صعبة يتراكم في الخارج. فيقول الوزير بعد ذلك لأبنائه عودوا بذلك المال للسودان بعد تسجيل شركة أجنبية. وما جاءت تلك الشركة إلى السودان حتى حصلت على ميزات المستثمر الأجنبي. فإذا عرضت الحكومة بعض أملاكها للبيع اشترتها هذه الشركة الأجنبية. وهكذا أخذ المال المسروق من الدولة دورته، بدأ بشركة حكومية ثم شركة خاصة بالوزير، ثم شركة أجنبية تشتري ممتلكات الحكومة. وقال إن الشركات الحكومية التي تستبيح المال العام هكذا بلغت 413 شركة ما بين عامي 2013 و2014.

مصطلح الشفشفة

تعارف السودانيون على تسمية ما يقوم به المواطن من نهب ما تقع عليه يده في أيامنا هذه بـ"الشفشفة"، وهي في الغالب من "شف" التي هي "بص" أو "غش" عند غيرنا، أي أن يختلس الطالب النظر إلى ورقة إجابة زميله وينقلها غير مجتهد إلى ورقة إجابته. وفي لغة السودانيين مع ذلك لفظ أدل على مثل ذلك النهب وهو "شلع"، أي أن تنزع الشيء رأساً على عقب لا يبقى منه ولا النذر. وظهر قبل أيام فيديو لبعض مواطني الظواهر السلبية وقد نزعوا سقف أحد البيوت عن آخره وجعلوا مادته أكواماً لترحيلها إلى الأسواق التي انفتحت لهذه التجارة.

ولا نعرف عبارة سودانية انطبقت على مثل هذا التشليع في مثل قولنا "إذا خربت دار أبوك شيل لك منها شلية"، وهذا درك في محاق البلد لم تتداركه محاولات سبقت لتنزيه المال العام من لصوصه. فجرجرت دولة الإنقاذ رجليها طويلاً من دون أخذ فاسديها بقوة. ومع شيوع الفساد الفادح اضطرت في أصيلها عام 2018 إلى إعلان حملة باسم حرب "القطط السمان" بافتتاح مقر للجنة للتحقيق في ثرائهم تابعة لـ"جهاز الأمن والمخابرات". وقال الرئيس عمر حسن البشير آنذاك الذي كان يلزم كل متهم لرجال دولته ونسائها بالفساد أن يبرز الأدلة على صدقه، مخاطباً حفل الافتتاح أنه مهموم بمكافحة الفساد باعتباره "سوساً ينخر في عضد الدولة والمجتمع ويخلق طبقات طفيلية" ومؤكداً أن تلك الحرب عليهم لن تتوقف حتى تحقق أهدافها. وسقطت حكومته من دون تحقيق أي شيء مما وعدت.

وأقرب ما يكون التشليع، كعمل معارض، إلى التفكيك الذي جاءت به ثورة عام 2018 أي تفكيك دولة الإنقاذ بقانون هو قانون تفكيك نظام الإنقاذ (2019) الذي أراد رد الاعتبار للمال العام بالكشف عن بؤر الفساد في ذلك النظام ومحاسبتها، وأجهضت القوى المضادة للثورة تلك الخطة بقدر ما أصابها من سوء أدائها هي نفسها الذي غلبت عليه شعواء المعارضة بدلاً من رصانة الحكم، فنفرت كثيرين ممن أحسنوا الظن بها في أول الأمر، ثم وقع انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021 على الحكومة الانقلابية الذي لم يكتفِ بتعطيل عمل لجنة التفكيك فحسب، بل سلط القضائية فألغت كل مقررات اللجنة بجرة قلم. وقامت الحرب وتهافتت الدولة، وخرج "المواطن السلبي" بالشفشفة يأخذ "شلية" من دار أبيه الخربة.

وهذه الشفشفة ممارسة في هذه الحرب لم تستقل بتحرٍّ خاص فيها لمعرفة أوثق بنظام "الإنقاذ" الذي هو ليس أطول عهود الحكم في دولة 1956 إذا شئت فحسب، بل مكّن بنيات في الدولة والسياسة والثقافة ستبقى معنا لزمن طويل. وليست الشفشفة القائمة في يومنا سوى "تفكيك" عاقب له وللبلد "صامولة صامولة"، وهي العبارة التي اشتهرت من على لسان وجدي صالح عضو لجنة التفكيك المنحلة. وإذا حملتنا العبارة قلنا "سرق سرق سراق" على أني أعرف أنه شر عم.



د.عبدالسلام محمد خير

ضحايا بلا حرب.. الصحافة الورقية ماذا دهاها؟!

(وهل هذا وقته)؟!..إني مع من قال بهذا، لكني ملت لمقال باهر حول أولوية (سلامة المؤسسات) كأساس لسلامة الدولة في مواجهة الحرب ولصالح ما هو أفضل..هذا ما يشغل العالم اليوم، ومنذ عصر إبن خلدون..أورد الكاتب أنموذجا (لصمود مؤسسي) من ولاية الخرطوم.. الأنموذج يعلي من توقعات ما بعد الحرب وأولها (التجرد) و (إصلاح النفوس) و(خطاب يتبرأ) من شبهة الكراهية التي فعلت ما فعلت.. هذا يستدعي أولوية لمساندة المؤسسات الصامدة لتدارك ما أقعدتها، بالحرب وغيرها.. إن دورها أساسي لتفعيل المعالجات المرجوة بعد الحرب..المؤسسات الإعلامية والصحفية مثال.

0..(مؤسسية) الوالي ..حربا وسلاما:

المقال رسالة في أهمية (سلامة المؤسسات) في ظروف الحرب..إنه يعتبر ولاية الخرطوم بقيادة الأستاذ أحمد عثمان حمزة (المثال الحقيقي للصمود والتجرد والعمل الدؤوب ليل نهار لإبقاء العاصمة حية كرمز لعدم الإستسلام، ظهيرا للقوات المسلحة يسندها بالعمل المدني والسهر على حياة المواطنين بإبقاء الخدمات من كهرباء ومياه موجودة والمستشفيات تعمل تحت القصف)..المقال يوحي بأن تلك هي (المؤسسية المنشودة والحرب دائرة).. من مظاهرها أيضا(ما شجع المواطنين للعود لمنازلهم)..و(الطاقم الإداري للولاية، تحركوا معه ليل نهار)..و(هذا الصامد الذى صعد السلم الوظيفي بتؤدة وصبر) - الأستاذ الطيب سعد الدين، مدير وزارة الثقافة والإعلام- كمثال..و(التحية لكل العاملين في الولاية ، جهدهم شجع للصمود والعودة)..ومن مظاهر(مؤسسية صامدة والدنيا حرب) فضائية الخرطوم، تبرز كل ذلك، للذكرى والتاريخ..والإقتداء.

(ثبات المؤسسات وتفاعلها في ظروف غير عادية) يعول عليه عالميا كأساس لبقاء الدولة في مواجهة المتغيرات..الأمر يتجلى من خلال مقال بصحيفة (أصداء سودانية) التي لا ينقصها وملحقها(المدهش)تفصيلا إلا أن تخرج للناس من غياهب الحاسوب (ورقية)!..إن ما كتبه رئيس هيئة التحرير، الأستاذ صلاح عمر الشيخ، بعنوان(الوالي الصامد) يحلق في آفاق(ملهمة)، تحفز لإبتدار التساؤل المسكوت عنها ومنها (أين الصحافة الورقية)؟!..أين دورها حربا وسلاما؟..أين ذهبت؟، أهي التكلفة؟، التوزيع؟ أم ماذا؟.. توقف الصحف كارثة!.

0..صحافة ورقية..تحتفي بنفسها!:

السؤال عن (الصحافة الورقية) يلح مع انتشار(الإلكترونية) متحلية بخصائص تكنولوجيا الإتصال، الفورية والتفاعلية..هل هي نهاية مجد صحفي يتمدد منذ أيام (الأيام) وما قبلها وبعدها وإلى آخر لحظة قبل الحرب؟..إن(آخر لحظة) مثال لصحافة ورقية تجلت شكلا ومحتوى وتوزيعا..يفاخرون ويحتفون بها سنويا ويوزعون الحوافز للعاملين والمتعاونين!.. إختفت فجأة!.. تركت بصمة مهنية تتمدد بين الحداثة والعراقة.. الأستاذ حسن ساتي، عليه رحمة الله، رئيس مجلس الإدارة مبتكر (ماكيتها) مع الأستاذ مصطفى أبو العزائم رئيس التحرير والاستاذ الهندي عز الدين نائب رئيس التحرير وكوكبة من دهاقنة التصميم ونجوم السكرتارية..(الصحافة تصميم)- قلتها لهم وقتها..وكررتها الأسبوع الماضي للإلكترونية (فلتة) إحتفلت بعامها الرابع متعهدة بطفرة، تمنيتها ورقية - (الأجراس) رئيس التحرير محمد الأمين نور الدائم.

الصحافة الإلكترونية تتوثب..(أصداء) مثال، وراءها كوكبة تذكرك بالإتحاد العام..هل هو إيماء بإمكانية الأشياء الجسيمة والحرب دائرة؟.. (إعادة الصحافة الورقية) مثلا.. إن السؤال يلح، مهنيا وأكاديميا وسياسيا (أين هي والحرب دائرة)؟!.هي حتما ليست مسألة (مواعين)-الورق وما قبله وهذا الوعاء التقني الساحر..كما ان اختفاء الصحف سبق الحرب..القول بأن الحرب وراء إختفاء الصحافة أعاد للأذهان إرتباطها بالحركة الوطنية.. إن رسالة دكتوراة أوحت بأن(إستقلال البلاد صناعة صحفية)- الدكتور صلاح محي الدين، رحمه الله..أية مكانة هذه التي إرتقت لها صحافة تحفها (مفاخر وطنية) طي الصدور والأضابير..وتختفي؟.

0..لجنة للخبراء..ولا خبرا!:

الغائب لا وجيع له..أين(المجلة) التي أنجبت نجوم الصحافة؟.. حين أخذت تختفي أجريت بحثا عنوانه (صناعة المجلات في السودان ماذا دهاها؟!)..هذا البحث أصبح مرجعا لمجلس الصحافة ولجنة توثيق تاريخ الصحافة السودانية التي تنادى لها رموز عاشوا التجربة..قاد اللجنة بروفسور النور دفع الله ومن بعده وإلى ختام أعمالها بروفسور عبدالله حمدنا الله، وشارك فيها أهل تجربة منهم الأستاذ عبدالله عبيد، الأستاذ محمد سعيد محمد الحسن، المؤرخ محمد إبراهيم طاهر، دكتورة زينب أزرق، الصحفية آمال مينا، ومنسوبون للمجلس،

وشخصي.. رئيس المجلس وقتها بروفسور على شمو والأمين العام دكتور هاشم الجاز..خلصت الجهود لصياغة تجربة الصحافة السودانية، نشأتها وتطورها..مرجع جدير بأن يرى النور ويستفاد منه، لكن..لا خبر!.. توثيق أجج الرجاء في وجود مؤسسات صحفية راسخة، سلاما وحربا- رحم الله من قالوا كلمتهم ومضوا.

0..(صاحبة الجلالة)..سابقا!:

فضلا عن(حصاد) لجنة مجلس الصحافة الذى إحتاج نشره لوجيع، فإن الصحافة السودانية ظلت محل إحتفاء من بيده القلم وعينه على من بيده القرار..(صاحبة الجلالة) - الورقية برنامج وثائقي تقديم صلاح عمر الشيخ.. حاليا أشاهده بقناة (الزرقاء) وكأنه عن (صاحبة الجلالة) سابقا!..وحصريا قطعا!.. فهناك من يراهن أنها (مكانة) لن ترتقي إليها صحافة (لا ورقية)..إن الإهتمام بالصحافة كإرث يتعاظم..هناك العديد من درجات الماجستير والدكتوراة..(توصيات البحوث)أين تذهب؟..أين ولماذا ومتى أسئلة (مصيرية) تتوسد الأضابير،مع إنها المعول عليها لنهضة بلد.. المسؤولون عن ملف الصحافة أدرى بالإجابة، وبدورها تجاه السلام و(النهضة)التي هي هدف ما بعد رفع العَلم..وإلى اليوم..الله المستعان.

التيار
الثلاثاء 17 ديسمبر 2024م الموافق 16 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/205

حديث المدينة

عثمان ميرغني



hadeeth.almadina@gmail.com

دولة دينق قوج..

كثيرون ربما أدهشهم الحزن والتأثر الذي أبداه السودانيون أمس عندما بلغهم نبأ وفاة الأستاذ دينق قوج النائب في برلمان جمهورية جنوب السودان.. فاضت وسائط التواصل الاجتماعي بآلاف الرسائل بين نعي وتذكر و حكايات رسمت صورة واضحة المعالم للفقيد لمن لم يسمعوا به من قبل.

لا أريد هنا أن اتبع التقليد المعروف في رثاء دينق وسرد مأثره .. حيث جاء يوم شكره.. لأن كثيرين أدوا الواجب و لم يقصروا .. بل انتهز المناسبة لأضع ارث دينق كما يجب أن يكون في السياق الذي يصحح علاقات السودان و جنوب السودان دولة وشعبا.

جمهورية جنوب السودان ليست كأية دولة.. هي توأم كان حتى عهد قريب جسدا واحدا من السودان الكبير.. وشاءت نكبات السياسة والساسة أن تضطر شعبنا في جنوب السودان أن يختار الانفصال حدوديا في دولة مستقلة.. و المحافظة على الاتصال الشعبي والوجداني.

الذي لفت نظري منذ استقلال دولة جنوب السودان أن الدماء التي سالت لم تصنع حاجزا نفسيا رغم طول ليل الأزمة في سنوات امتدت منذ 1955 إلى 2011.. بمجرد رفع العلم في جوبا رُفع الغبن والشعور بألم الذكريات .. لدرجة ان ضباط الجيش السوداني الذي رحلوا جنوبا بحكم كونهم ينتمون الى الدولة الوليدة التحقوا بالجيش في جنوب السودان بمنتهى الأريحية.. بلا ضغائن كونهم كانوا يقاتلون في الجانب الآخر.

دينق قوج مشى أبعد من ذلك و قدم نموذجا يجب ان يتحول الى سلوك مؤسسي بين البلدين.. كثيرون من الذين تعرفوا عليه أثيريا ولم يلتقوه أدهشهم أنه – ورغم كونه مسؤولا رفيعا في جمهورية جنوب السودان- لكنه يتحدث بلسان ومشاعر الشعبين.. حتى في التعبير الساخر خلال مباريات كرة القدم التي تستضيفها جوبا أو تكون طرفا فيها .. يبدو التعبير في سياق (روح واحدة في جسدين) أو بالأحرى شعب واحد في دولتين.. بلا أدنى حساسية..

يصبح السؤال الحتمي.. كيف نحول مثل هذه الروح العميقة بين الجنوب والشمال الى مصالح عميقة لكل فرد بين ضفتي الحدود؟

هذا ليس سؤالا في حصة الانشاء ليجس مناسيب البلاغة في التعبير.. بل استكشاف حقيقي عملي لما يجب ان تفعله جوبا والخرطوم ليكون كل فرد في جنوب السودان و السودان قادرا على الاحساس بمصلحته المباشرة في شقيقه على الضفة الأخرى.. فالحياة المستمرة الممتدة تحفظها المصالح المستمرة الممتدة وليس العواطف العابرة.. فقريبا تتغير الأجيال وحتما سيأتي في جنوب السودان جيل لا يعرف الكلاكلة ولا الحاج يوسف ولا بحري ولا أمدرمان.. ولا وردي ولا النور الجيلاني .. فكيف نستفيد الأن من هذه الروابط الوجدانية النابعة من حياة مشتركة في وطن واحد.. لنجعل المستقبل مزدهر بمصالح مباشرة يحس بها كل فرد في البلدين؟

أتوقع أن يقفز لأذهان الكثيرين الاتصال السياسي على المستوى الفوقي بين البلدين.. ولكن هذا أقل كثيرا مما يجدر أن يكون.. لان التواصل السياسي الفوقي قابل أن ينشأ مع البرازيل في أقصى الركن الجنوب غربي في الكرة الأرضية بنفس الدرجة التي يمكن أن ينشأ مع اليابان في أقصى الشمال شرقي.

المطلوب هو تصميم نموذج سوداني فريد.. يجعل السودان الكبير وطنا افتراضيا في ذهن شعبي البلدين..

كيف؟ سأحاول أن أقدم طرحا ومقترحات لذلك.

ما وراء الخبر

محمد وداعة



التركى .. و لا المتورك **

تركيا نجحت فى صياغة سردية جديدة للطرفين ، و القول صراحة ان (طرفى) الحرب هما السودان و الامارات

تركيا لا يمكن ان تنسى دور الامارات فى دعم انقلاب عبد الله قولن

على تركيا ان تنسق جهودها مع الامم المتحدة و الاتحاد الافريقى و الايقاد و الجامعة العربية ، ومصر

على الامارات الاعلان صراحة عن ايقاف دعم المليشيا ، و ان تقر بمبدآ التعويض فى الارواح و المال والممتلكات،

على الامارات تحمل التبعات القانونية و الاخلاقية لانتهاكات حقوق الانسان و جرائم الحرب ،

على الامارات ان تكف عن التدخل فى الشأن السودانى وايواء و تمويل قيادات المليشيا و حلفاءها من القوى السياسية ،

نشوة عارمة تعم تركيا بعد نجاحها فى الاطاحة بنظام الاسد ، و برغم ان هذه الاطاحة طرحت تحديات جديدة امام تركيا ، و لعل اهمها كيفية التعامل مع الاكراد عامة و (البكا كا) خاصة ، و قوات سورية الديمقراطية (قسد) ، سوى كان ذلك بالتعامل المباشر او باستخدام قوات الفتح التركى (هيئة تحرير الشام) ، يمتد ذلك ليشمل التواجد الكردى/التركى فى شمال العراق ، و ربما حتى شمال غرب ايران ، بما فى ذلك ان الادارة فى سوريا ستكون هدفآ للجماعات و المليشيات الشيعية و الايرانية ، و الحقيقة ان صور الاحتفالات فى الساحات و المدن الكبيرة لم تستطع التغطية على ان هنالك مناطق كبيرة لم تخضع بعد لسلطة هيئة تحرير الشام ، و ان مجموعات مسلحة غير محددة بدأت فى مهاجمة هذه القوات و ايقاع قتلى و جرحى فى صفوفها ، ووسط صمت تركى و عربى و دولى استمرت اسرائيل فى تدمير القدرات العسكرية السورية ، و بينما دعت الادارة الجديدة موظفى الدولة و الشرطة لمزاولة اعمالهم لم تتضح بعد السياسة التى ستتعامل بها السلطة الجديدة مع الجيش و المخابرات ، و فى الوقت الذى لا تشعر امريكا بقلق الى استمرار تواجد قواتها فى سوريا ، تعمل روسيا على الوصول لتفاهمات مع الادارة الجديدة و(تركيا) بشأن مستقبل القواعد الروسية ،

تركيا مشغولة بعملية كبيرة ربما لم تتخيل انجازها بهذه السهولة ، و ملفات خطيرة لها و عليها استحقاقات و يجب تسويتها اهمها ملف داعش، بجانب ارتباط الاوضاع فى غزة و لبنان بالتطورات فى سوريا ، و تاثير الاوضاع السورية على العراق و اليمن و ايران ، و عليه فان من يمسك بالملف السورى يستطيع ان يؤثر فى كل الملفات ، او ربما يكون استدراج لمستنقع لن ينجو منه ، حتى اذا استطاع استيعاب الاستحقاقات الناشئة ، و تكوين تحالفات جديدة و معادلة لتفادى الصدام مع ايران ، وهو ما يبدو حتمياً اذا لم تتخلى ايران عن عباءة الولى الفقيه و ترفع يدها عن العراق و سوريا و لبنان و اليمن ، و تتصالح علناً مع اسرائيل و تنسى طموحاتها النووية ، اثارت المحادثة الهاتفية بين السيد رئيس مجلس السيادة و الرئيس التركى اهتماماً كبيراً ، داخلياً و خارجياً ، و فى تقديرى ان ردود الافعال جاءت مخططة فى دوائر المخابرات ، و عاطفية لدى الرأى العام ، و ذلك بإضافة سردية و توصيف لطرفى الحرب ، و تحديد المشكلة بأنها بين السودان و الامارات ، هذا لم يكن امراً صدفة ،فقد بدا واضحاً لكل مراقب ان شكوى السودان ضد الامارات فى مجلس الامن تكتسب زخماً اضافياً ، و ان حامل القلم (بريطانيا) لم تعد تحتمل صورة خادم الامارات ، فضلآ عن ان تركيا لن تعمل لصالح الاجندة الاماراتية ،مصالح تركيا فى السودان اهم استراتيجياً اقليمياً و دولياً من مصالح الامارات ،

لم يكن واضحاً هل لدى تركيا مبادرة ، ام وساطة ؟ و فى كل الاحوال ، تركيا تدرك ان اصدقاء الامارات يتناقصون فى دهاليز السياسة الدولية ، وبعد سنوات من اتهام تركيا للامارات بدعم انقلاب عبد الله قولن ، شهدت العلاقات نمواً سريعاً فى الثلاث سنوات الاخيرة ، وفى وجود تقاطعات للمصالح فى ليبيا و الصومال و اليمن و اسرائيل ، كما ان تركيا فى حاجة الى اموال سريعة لمواجهة الاوضاع و التحديات الملحة فى سوريا ،

تركيا نجحت فى صياغة سردية جديدة (للطرفين) ، و القول صراحة ان طرفى الحرب هما السودان و الامارات ، و هذا يتطلب من الجهات الاخرى المنخرطة فى الملف اعادة ترتيب اوراقها ، على الامم المتحدة و الاتحاد الافريقى و الايقاد و الجامعة العربية ، كما هو الحال على من يخلف بريليو و كل المبعوثين الدوليين ، و من بين كل هؤلاء على الاتراك ادراك اهمية التنسيق مع مصر ،

دون الغوص كثيراً فى ايهما الاهم لتركيا .. السودان ، ام الامارات ؟ و بدون انصر اخاك ظالماً او مظلوماً (لجهة ان كان ظالماً ترده عن ظلمه) ، فربما ارادت تركيا كف شر الامارات عن سوريا ، و على كل ، هناك توجه دولى لتوحيد المبادرات تحت مظلة الامم المتحدة ، و عليه ان ارادت تركيا اللحاق بقطار المبادرات ، ان تمضى فى سردية طرفى الحرب (السودان و الامارات) ،

مطالب السودان واضحة ، ان ترفع الامارات يدها عن السودان و توقف دعمها المالى و التسليحى لمليشيا الدعم السريع ،اما ما ترتب على الحرب من انتهاكات و جرائم بمشاركة الامارات فهذا شأن آخر يسبقه ان تعلن الامارات صراحة عن ايقاف دعم المليشيا و ان تقر بمبدآ التعويض فى الارواح و المال والممتلكات و الاصول ، و تحمل التبعات القانونية و الاخلاقية لانتهاكات حقوق الانسان و جرائم الحرب ، ثم عليها ان تكف عن التدخل فى الشأن السودانى وايواء و تمويل قيادات المليشيا و حلفاءها من القوى السياسية ، الامارات فى حاجة لنصائح تركيا.. اكثر من حاجتها الى وساطة ،

المتورك .. هو المتشدد فى تحصيل جباية الاتراك اكثر منهم**

لجنة المعلمين : بين المواقف السياسية و العملية التعليمية

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي



في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يشهدها السودان أمنيًا وسياسيًا ، ظلت الحكومية تبذل جهدا لضمان إجراء امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة لعام 2023، والتي تُعد من أولويات استقرار العملية التعليمية . فالشهادة السودانية كما نعلم ظلت تمثل قضية أمن قومي تتطلب اهتمامًا بالغًا من الدولة في جميع الأحوال . ومع ذلك أثارت مواقف لجنة المعلمين العديد من التساؤلات ، خاصة فيما يتعلق بارتباط كل قضاياها بالأبعاد السياسية بدلاً من التركيز على القضايا الأكاديمية . قد بدأ ذلك واضحا في بيانها الأخير الذي أوردته "منصة الخبر " الذي حذرت فيه من حرمان 60% من الطلاب من أداء الامتحانات ، وهو رقم نفت دقته مصادر بوزارة التربية والتعليم .

كما طالبت اللجنة في بيانها بوقف إطلاق النار وهو مطلبا سياسيا واضحا يتجاوز الأبعاد التربوية . يُظهر هذا الموقف من النقابة تفاعلاً سياسيًا أكثر من كونه حرصا تربويًا علي مصلحة الطلاب ، مما يُثير تساؤلات حول قدرة اللجنة على الفصل بين مهامها الأكاديمية و الصراع السياسي . حيث كان من واجبها أن تقدم حلولا عملية لضمان إجراء الامتحانات في المناطق الآمنة ، فإن تركيز اللجنة على التحذيرات السياسية ، قد يؤدي إلى تعميق الانقسامات وسط المعلمين وتعطيل العملية التعليمية .

رغم أن الوضع الأمني يستدعي مراجعة القرارات واتخاذ كافة التحوطات اللازمة ، فإن تغليب المصالح السياسية على الأولويات الأكاديمية يعكس خللًا في الدور المطلوب من اللجنة التي بالضرورة لها من الحرص ما يغلب المصلحة العامة للطلاب في هذه الظروف التي تحكمها القاعدة الفقهية "ما لا يدرك كله، لا يترك جُلّه ولو قل" . ذلك لأجل تغليب المصلحة العامة للطلاب . مع ذلك تبذل الحكومة جهودًا كبيرة لتأمين الامتحانات. وقد أعلنت عن تدابير لتوفير الحماية الأمنية للمراكز المستهدفة وتسهيل وصول الطلاب النازحين إليها ، بما يشمل توفير وسائل النقل والمراكز البديلة في المناطق المستقرة نسبيًا .

كما وضعت خططًا لبدء الامتحانات في 28 ديسمبر 2024 بالتنسيق مع اللجان الأمنية علي مستوى الولايات المستهدفة بقيام مراكز الامتحانات لضمان استقرار العملية . إلى جانب ذلك عملت الحكومة على إنشاء مراكز خاصة في المناطق الآمنة لتخفيف تأثير النزوح على الطلاب . فعلى سبيل المثال إذا أخذنا ولاية الخرطوم كنموذج أعلن عن تجهيز 107 مراكز ، مع توفير وجبات غذائية وخدمات النقل والمواد البترولية . كما تم إنشاء مراكز طوارئ في مدن مثل عطبرة والدامر لتلبية احتياجات الطلاب الذين تأثرت قدرتهم المادية وحركتهم على التسجيل بسبب الحرب .

كذلك أعلن وزير التربية والتعليم د. احمد خليفة عمر بعد زيارتهم أمس لولاية نهر النيل بصحبة نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي مالك عقار ووزير الداخلية عن جاهزية الوزارة لقيام امتحانات الشهادة السودانية في موعدها وعد ذلك حرصا من الدولة علي مستقبل الطلاب والطالبات وأن هذا التحدي جزء من معركة الكرامة الوطنية ، لطالما كانت الخلافات السياسية داخل المؤسسات التعليمية سببًا لتعطيل العملية التعليمية قبل الحرب حيث اعتبرها المراقبون كانت جزء من الأسباب التي كرست لفكرة ضعف الدولة والتي أدت لإذكاء الصراع السياسي ، كما حدث في فترات سابقة عندما قادت لجنة المعلمين إضرابات احتجاجية عطلت بموجبها العملية التعليمية تحت لافتة الدفاع عن حقوق المعلمين ، حيث ساهمت هذه الاضرابات في تأجيج الأوضاع وتعطيل التعليم .عليه يجب أن تدرك لجنة المعلمين أن تسيس التعليم يؤدي إلى تفاقم الأزمات وازدياد المعاناة وسط الطلاب ، خاصة في ظل الحرب الحالية التي تهدد بقاء الدولة. كما نعلم التعليم حق أساسي للطلاب السودانيين ، ولا يجوز استخدامه كأداة للمناورات السياسية لذلك و في هذا الظرف المعقدة ، يتعين على لجنة المعلمين أن تتحمل مسؤولياتها الأكاديمية الوطنية بدلاً من الانخراط في الصراعات السياسية. فدعم استمرارية التعليم والحفاظ على استقراره يجب أن يكون أولوية . كما يجب على اللجنة أن تُقدّر الجهود الحكومية المبذولة لتأمين الامتحانات ، وأن تساهم بحلول عملية تدعم الطلاب والمعلمين في هذه المرحلة الحرجة . بدلا من الانصراف للأجندات السياسية البائسة .

عليه وبحسب ما نري من وجه الحقيقة فإن استقرار النظام التعليمي يُعد جزءً أساسيًا من استعادة استقرار السودان سياسيًا واجتماعيًا . لذا على جميع الأطراف بما في ذلك لجنة المعلمين أن تضع مصالح الطلاب فوق كل اعتبار . فالتكاتف والعمل المشترك لضمان إجراء الامتحانات بعيدًا عن الصراعات السياسية الصفرية مسؤولية وطنية حتي نتمكن جميعا من استعادة الأمن وتحقيق السلام للسودانيين .

دمتم بخير وعافية .